

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
كلية الخدمة الاجتماعية

المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي
لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ودور الخدمة
الاجتماعية في التعامل معها

Cultural variables related to the use of social
networks by students at NBAU and the role of
social services in dealing with those variables

إعداد

أ.د. الجوهرة محمد ادريس	د. مزاد عبد الرحمن المرشد
أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية	أستاذ مساعد بكلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	
عمادة البحث العلمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	

1437هـ - 2016م

التاريخ : 2016 / 06 / 12
المرجع : ش / ١ / ص / 2016 / 93

الأخت الفاضلة الاستاذة الدكتورة/ الجوهرة محمد إدريس المحترمة
الأخت الفاضلة الدكتورة/ مزاد عبد الرحمن المرشد

تحية طيبة وبعد،،

يسعدنا إعلامكم أن المحكمين قد وافقوا على نشر بحثكم الموسوم

**" المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت
الرحمن ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها "**

على أن ينشر في الأعداد القادمة من المجلة.

وتؤكد هيئة التحرير على أنه لشرف عظيم لها أن تنشر دراستكم ويستمر تعاونكم معها بما يخدم
مجالات البحث والنشر العلمي في الوطن العربي.

نشكر لكم جهودكم،،،

وتفضلوا بقبول كل الود والتقدير ،،،

أ. د. محمد عبد الله المطوع


رئيس تحرير مجلة شؤون اجتماعية

ملخص البحث باللغة العربية:

يمكن القول بأن المتغيرات العالمية المعاصرة التي تشهد انفتاحاً كبيراً على ثقافات العالم من خلال وسائط نقل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات تنبئ عن تحديات كثيرة سوف تواجه مجتمعات العالم النامي لاسيما الشباب. خاصة وأن هذه المتغيرات قد يترتب عليها تعدداً في الاتجاهات الفكرية والثقافية الوافدة عليه مما يجعل من الضروري النظر في كيفية التعامل الايجابي مع حقيقة هذه التعددية في عصر المعلوماتية. في ضوء ذلك جاءت مبررات هذه الدراسة في تحديد المتغيرات الثقافية الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها على الطالبات الجامعيات، والتصوير المقترح للخدمة الاجتماعية في التعامل معها من خلال النموذج المعرفي. وهي دراسة وصفية بأستخدام منهج المسح الاجتماعي بنوعيه بطريقة العينة العشوائية الطبقية للطالبات، والمسح الشامل للأخصائيات الاجتماعيات بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن. واستخدمت استمارة استبيان لجمع البيانات. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل ساهمت بشكل كبير في الانفتاح على الثقافات الأخرى وفي تقليد الشباب للغرب خاصة. كما أوضحت النتائج الدور الهام للأخصائية الاجتماعية في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطالبات حول ما تقدمه مواقع التواصل الغربية.

ملخص البحث باللغة الانجليزية:

Abstract:

It can be said that the contemporary global variables that are experiencing a great opening to the cultures of the world through the mass media and the transfer of information and communications technology are predictors for many challenges that will face the developing world communities, particularly young people. Especially since these variables may entail multiple intellectual and cultural trends foreign to them, which makes it necessary to consider how to positively deal with this diversity in the information age. In light of this, the rationale of this study was to identify the cultural variables resulting from social media and its effects on female university students, and visualize the proposed social service in dealing with those effects through the cognitive model. This is a descriptive study using both types of the social survey method: stratified random sample of students and a comprehensive survey of social workers at Princess

Nora bint Abdurrahman University. A questionnaire was used to collect data. The study results showed that social networks have contributed significantly to the opening up to other cultures and to adopting elements of Western cultures by young people in particular. The results showed the important role of the social worker in correcting misconceptions among students about what Western social networking sites offer.

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها :

إن المتغيرات العالمية المعاصرة التي تشهد انفتاحاً كبيراً على ثقافات العالم من خلال وسائل وسائط نقل المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات ينبئ عن تحديات كثيرة سوف تواجه مجتمعات العالم الثالث لا سيما الشباب خاصة ، وأن هذه المتغيرات قد يترتب عليها تعدداً في الاتجاهات الفكرية والثقافية الوافدة عليه مما يجعل من الضروري النظر في كيفية التعامل الإيجابي مع حقيقة هذه التعددية في عصر المعلوماتية .

وحيث العالم قد شهد في هذا العصر ثورة معلوماتية وانفتاحاً كبيراً على ثقافات العالم وتحاول كثير من الدول إبراز ثقافتها بصورة إعلامية مبهرة وخاصة الدول الغربية لتجذب إليها أنظار وعقول الشباب (الطيب ، 2005م : 357) .

فقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة وربطت أجزاء هذا العالم ، حيث مهدت الشبكة العالمية الطريق لكافة المجتمعات التعارف وتبادل الآراء والأفكار والثقافات (المنصور ، 2012م : 22) .

وسهلت هذه التقنية للمجتمعات أن تتفاعل مع بعضها عبر العالم الإلكتروني دون حدود جغرافية أو لغوية أو زمانية (المعتوق ، 2013م : 1) .

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الانترنت لما تملكه من خصائص تميزها عن المواقع الأخرى مما شجع متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها (المنصور ، 2012 : 86) .

كما ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك ، تويتر ، ماي سبيس ، لايف بوون ، هاي فايف ، أدركت ، تاجه ، كيليند إن ، يوتيوب وغيرها ، حيث تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات (الجودر ، 2011م) .

والملاحظ أن ما جاءت به التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال قد أحدث تغيرات عميقة في مختلف جوانب الحياة الإنسانية والثقافية والفكرية والاجتماعية ، فبالرغم مما تمتلكه شبكات التواصل الاجتماعي والتي تميزها عن غيرها من الوسائل الأخرى في بناء الاتصال والمعرفة إلا أنها تتعرض لانتقادات شديدة على الدوام ، حيث ينظر لهذه الشبكات على أنها مصدر خطر حقيقي لتأثيرها السلبي والمباشر على المجتمع (نومار ، 2012) .

وحيث أن التقدم الهائل في وسائل نقل المعلومات وتكنولوجيا الاتصال أدى إلى الانتشار السريع والفعال لأنماط القيم الغربية والتي تحمل في طياتها رؤى محددة للعالم تختلف اختلافاً جذرياً مع رؤية

المجتمعات غير الغربية ، وتبني الشباب لهذه القيم دون وعي بالرغم من الاختلاف الجذري بينها وبين قيمهم المجتمعية (الطيب ، 2005م:359) .

ومن ثم فإن سيطرة وسائل الاتصال والتكنولوجيا وفرض هيمنتها على الشباب يتطلب وسائلًا للحصانة الذاتية لمواجهة تحديات العصر، ونبذ السلوكيات السلبية المخالفة للعادات والتقاليد والأعراف السائدة في المجتمع خاصة الشباب الذي يندفع ليحاكي ويقلد الأنماط الغربية مما يؤثر على انتمائه وثقافته الوطنية (الطيب ، 2005م :359) .

والاهتمام بفئة الشباب في ظل تلك المتغيرات المتلاحقة والسريعة أصبح ضرورة يفرضها واقع هذا التقدم الذي تشهده وسائل التواصل الاجتماعي ، وما ينجم عنه من متغيرات ثقافية قد تؤثر على البناء القيمي للشباب خاصة والمجتمع بصفة عامة ، لما لهذه الوسائل من دور فعال في تغيب الهوية الثقافية والتقاليد نتيجة الانفتاح على المجتمعات الغربية .

وللمؤسسات التربوية دورها الفاعل في فرز عناصر هذه الثقافة واكساب الأجيال القادمة العناصر الثقافية المرغوب فيها من خلال تدعيم وبث الانتماء للمجتمع لدى الشباب لمواجهة المتغيرات الثقافية المختلفة ، ومهنة الخدمة الاجتماعية تعد من المهن التي تعمل على مواكبة التغيرات الاجتماعية ، وتصديها للمشكلات المصاحبة لهذه التغيرات حيث تسعى لإشباع الاحتياجات المختلفة للأفراد ، وتهتم بتدعيم وتحسين قدراتهم (حسنين ، 2005م :636) .

والخدمة الاجتماعية عندما تعمل مع الشباب فإنها تساهم في رسم البرامج المختلفة التي تهدف إلى تنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات التي تتمشى مع قيم واتجاهات المجتمع ، واستثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم وصقل شخصياتهم لتجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع (الطيب ، 2005م :361) ، فهي تهتم بدراسة خطورة وسائل التواصل الاجتماعي وما قد ينجم عنها من متغيرات ثقافية قد يكون لها انعكاسات سلبية على حياة الشباب وسلوكياتهم .

وتؤكد دراسة (السيد ، 2000م) أن هناك ضرورة للتعامل مع الآثار السلبية للمتغيرات الثقافية كانتشار القيم الغربية والسلوكيات المخالفة للقيم المجتمعية .

كما أوضحت دراسة (فهمي ، 2001م) أن الشباب الجامعي يواجه العديد من التحديات كالغزو الثقافي والاستقطاب الفكري والتغييرات السريعة التي يمر بها المجتمع والتي يترتب عليها العديد من المشكلات الاجتماعية .

وأشارت دراسة (محرم ، 2002م) إلى أهمية قيام كافة المؤسسات بمواجهة الآثار السلبية للمتغيرات الثقافية على قيم وسلوكيات الشباب .

وفي دراسة (الخليفي ، 2002م) حول تأثير شبكات التواصل على الشباب في المجتمع أكدت نتائج هذه الدراسة على أن شبكة الانترنت تعد أداة للغزو الثقافي .

أما دراسة (مطوع وآخرون ، 2003 م) فقد أظهرت آثار تقنيات الاتصال على الشباب في عدة أبعاد منها الأخلاقية والثقافية .

كما أشارت دراسة (العويض ، 2004م) إلى أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ، وما ينجم عنه من آثار دينية وأخلاقية .

أما دراسة (سليم ، 2004م) فقد أشارت إلى الأثر السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب في الجانب الأخلاقي .

وفي دراسة (ساري ، 2005) عن آثار التواصل الاجتماعي أكدت النتائج أثر المتغيرات الثقافية على الشباب في ظهور الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى بعضهم يتجسد في رغبة البعض تواجدهم خارج مجتمعاتهم المحلية .

كما اضافت دراسة (Niemz et al ,2005)، ان الشباب يستخدمون الانترنت في كثير من المواقف رغبة في الحصول على الدعم الاجتماعي.

وفي دراسة (الشيخ ، 2008م) حول أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي حيث أظهرت الدراسة تأثر الطلاب والطالبات الجامعيين بقيم العولمة ، وأظهرت أهمية توعية الشباب بوسائل العولمة الحديثة وأثرها على قيم ومبادئ مجتمعهم وحثهم على التمسك بالقيم والمعايير الأخلاقية .

كما تناولت دراسة (يوسف ، 2008م) استخدام الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت وآثارها الثقافية والقيمية على الشباب وأشارت إلى أن استخدام شبكات التواصل أدى إلى تبني الشباب لأنماط ثقافية مغايرة لقيم المجتمع وأنماط سلوكية غير مقبولة وإهمال القيم الأصلية للمجتمع .

أما دراسة (ليلة ، 2009م) عن دور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات فقد أشارت إلى ضرورة تنشئة الشباب وفق منظومة قيمية لتدعيم هويتهم .

وفي دراسة (أمين ، 2009) أشارت نتائجها إلى أن التأثيرات السلبية تنجم عن استخدام مواقع شبكة الانترنت الافتراضية (الفيسبوك ، المنتديات ، المدونات ، غرف الدردشة) خاصة ما هو مختلف مع القيم والمعتقدات السائدة في المجتمع .

وكشفت نتائج دراسة (Mecheel,2010)، ان الشباب يقضون وقتا أطول على شبكة الأنترنت من الوقت الذي يقضونه مع اصدقائهم أو أفراد أسرهم مما قد يؤثر على قيمهم.

كما أشارت دراسة (المنصور ، 2012 م) إلى البعد الأخلاقي لشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وغيرها) وأثر ذلك على الشباب .

وفي دراسة (نومار ، 2012م) أشارت نتائجها إلى أن استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى شعورهم بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي ، وأن ذلك أدى إلى إيجاد حالة من التباعد النفسي والاجتماعي بين المستخدم وبين مجتمعه .

وقد كشفت دراسة (الشهري ، 2013م) عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية ، وتعتبر العزلة عن المجتمع من القضايا الاجتماعية التي أفرزها التطور الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي حيث أصبح الأفراد يقضون وقتاً كبيراً مع شبكات التواصل الاجتماعي .

وتؤكد نتائج الدراسات العلمية إلى أنه كلما زادت ساعات استخدام الانترنت كلما كان له أثره السلبي على الفرد.

كما تؤكد دراسة (الموسى ، 2013م) أن استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي منها (الفيسبوك) يؤدي إلى المشكلات الاجتماعية للشباب .

وتشير بعض الدراسات إلى ارتفاع نسبة استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي ، وكذلك عدد زيارات المواقع ، حيث أشارت نتائج دراسة (منصور ، 2013م) إلى ارتفاع نسبة الاستخدام للتواصل الاجتماعي لدى الشباب الأردني بنسبة (93.7%) واحتل الفيسبوك المرتبة الأولى في استخدام شبكات التواصل بنسبة (72.4%) مقارنة مع الشبكات الأخرى كما أن مدة الاستخدام بلغت من ساعة إلى ساعتين يومياً .

وفي دراسة (المعنوق ، 2013م) أشارت نتائجها إلى أن نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية لدى الطالبات يفوق استخدام الطلاب بنسبة (60%) وأن أكثر من ثلثي عينة الدراسة يزورن المواقع أكثر من مرة يومياً واحتل موقع (You Tube) المركز الأول بنسبة (81%) و الفيسبوك المركز الثاني بنسبة (77%) في نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي .

وأوضحت دراسة (حمودة ، 2013م) أن غالبية مجتمع البحث من الشباب يستخدمون الشبكات الاجتماعية حيث بلغت نسبتهم (96.9%) ، كما أن الغالبية منهم بلغت عدد ساعات استخدامهم لمدة ساعتين فأكثر بنسبة (58.8%) .

مما سبق يتضح تناول الدراسات السابقة مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها المختلفة على الشباب وعلى ثقافة وقيم الأفراد في المجتمع .

ويمكن القول بأن مسايرة ومواكبة التحولات والتغيرات العالمية المعاصرة هو أمر لا مفر منه ، وهو ليس اختياري بل هو أمر مفروض وحتمي ، ولكن المطلوب هو أخذ المجتمع بعين الاعتبار هذه المستجدات والتغيرات لتجنب الأضرار التي تلحق بهوية المجتمع وقيمه وثقافته وتحقيق ما تمنحناه هذه الوسائل من خدمات وامتيازات خلال الاستخدام الإيجابي بما يحقق مصلحة الفرد والمجتمع .

ومن ثم فإن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل في تعاملاتها مع مختلف المشكلات التي تواجه فئة الشباب على جميع مستويات وحدات الممارسة المهنية التي من خلالها يتم التعامل مع فئة الشباب بأساليبها المهنية المختلفة ، والتي تهدف إلى مواجهة احتياجات الشباب وتنمية قدراتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات التي تتماشى مع قيم المجتمع من خلال مواجهة المشكلات المصاحبة للتغيرات المجتمعية المعاصرة والقضايا الاجتماعية المستجدة للتطورات التكنولوجية في مجال الاتصال لمواقع التواصل الاجتماعي .

وفي ضوء الدراسات السابقة وأهمية جهود الخدمة الاجتماعية في ممارسة الأساليب المهنية لمواجهة المتغيرات الثقافية الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي فقد تحددت مشكلة البحث في :

((المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها في ضوء النموذج المعرفي)) .

ثانياً : أهداف البحث :-

- 1- التعرف على المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .
- 2- تحديد دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .
- 3- التعرف على المقترحات للتعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- 4- التوصل إلى تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء النموذج المعرفي.

ثالثاً : تساؤلات البحث :-

- 1- ما المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن؟
- 2- ما دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ؟
- 3- ما المقترحات للتعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.
- 4- ما التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء النموذج المعرفي؟

رابعاً : مفاهيم الدراسة :-

1- مفهوم المتغيرات الثقافية :

تشير الثقافة بمعناها الواسع على أنها ذلك المركب الذي يشمل الدين والأخلاق والمعرفة وكل المعتقدات والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع (الناشري وآخرون ، 2014م :4).

وتُعرّف المتغيرات الثقافية : بأنها أي تغيير يطرأ على جانب معين من جوانب الثقافة المادية ، أو اللامادية سواء عن طريق الإضافة أو الحذف أو تعديل السمات أو المركبات الثقافية ، ويمكن أن يحدث التغيير الثقافي نتيجة لعوامل متعددة ، ولكنه في الغالب يحدث بفعل الاتصال بثقافات أخرى (غيث ، 1997م :155) .

كما يشير إليها البعض إلى أنها ظاهرة جديدة تنطلق من قيم حضارية غربية نتاج التطور والتقدم التكنولوجي تعمل على نشر القيم والمفاهيم والسلوكيات عبر أنحاء العالم بهدف فرض النموذج الثقافي الغربي على القيم والثقافات الأخرى في العالم (السيسي ، 2008م :246) .

ويقصد بمفهوم المتغيرات الثقافية في هذا البحث :

هي التحولات والتغيرات الثقافية التي تطرأ على ثقافة وقيم الطالبات الجامعيات كانتشار القيم الغربية والسلوكيات المخالفة للقيم المجتمعية الناجمة عن تأثير الثقافة الغربية والمرتبطة باستخدام طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن لشبكات التواصل الاجتماعي.

2- مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي :

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات نفسها (راضي ، 2003م :23) .

وتُعرّف على أنها : شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء ، كما يمكن للأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض ، وبعد طول سنوات تمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّدت العلاقة الاجتماعية بينهم (المنصور ، 2012:25) .

كما يعرفها البعض الآخر على أنها : المواقع الموجودة على الانترنت والتي تتيح لمستخدميها التواصل المرئي والصوتي وغيرها من الإمكانيات التي توّدت العلاقة الاجتماعية بينهم من خلال المواقع المختلفة لشبكات التواصل الاجتماعي (الشهري ، 2013م) .

ويُعرّفها آخرون على أنها : مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل في مجتمع افتراضي يعرفون فيه بأنفسهم ويتبادلون الاهتمام ، ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بنشر عدد من المواضيع والصور والفيديوهات وغيرها من النشاطات التي يستقبلونها بتعليقات عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ويملكون روابط مشتركة (نومار ، 2012م :46) .

وشبكات التواصل الاجتماعي هي : (الفيسبوك ، تويتر ، ماي سبيس ، لايف بوون ، هاي فايف ، أوركت ، تاجد ، ليكند إن ، يوتيوب ، وغيرها) (الجودر، 2011م:4) .

ويعد الفيسبوك وتويتر من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت والتي استطاعت إيجاد نوع من الإعلام المختلف في الطرح والتفاعل وسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية المعبرة (بدران ، 2010م :23) .

والفيسبوك (Facebook) هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ، ويساعد على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ، وإمكانية المحادثة الفورية ، ويسهل إمكانية تكوين العلاقات في فترة قصيرة ، وكذلك إمكانية التقاء الأصدقاء القدامى والجدد وتبادل المعلومات وآخر الأنباء والتطورات معهم ، كما أن بإمكان أي شخص لديه صفحة شخصية على الفيسبوك أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها .

وتويتر (Twitter) هو موقع تواصل اجتماعي لا يقل أهمية عن الفيسبوك ويعتبر المنافس الأكبر له ، وكانت بدايات ميلاد هذا الموقع عام (2006م) عندما أقدمت شركة (Obvious) الأمريكية على إجراء بحث تطوير في خدمة التدوين المصفورة ثم أقامت الشركة استخدام هذه الخدمة لعامة الناس .

(وتويتر) اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) ويسمح للمغردين إرسال رسائل قصيرة لا تتعدى (140) حرفاً للرسالة الواحدة ، وفي تويتر يستطيع المرء أن يقوم بعملية البحث عن أشخاص أو مواضيع مختلفة باعتباره تجمعاً من مجموعة من أصدقاء من كافة أنحاء العالم يمكنهم تبادل الأخبار القصيرة فيما بينهم من خلال تبادل الرسائل النصية القصيرة (المنصور ، 2012م :78-88) .

ويمكن تحديد مفهوم إجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي على أنها : مجموعة من المواقع الموجودة على شبكة الانترنت والتي تتيح للأفراد التواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء أو تكوين علاقات جديدة من خلال مجتمع افتراضي يتبادلون فيه التواصل ، ويقوم الأفراد من خلال هذه المواقع بتبادل الصور والتواصل المرئي والصوتي ، ونشر المواضيع ، وغيرها من النشاطات التي يستقبلونها ، والتعليق عليها من طرف المستخدمين الذين ينتمون لهذه الشبكات ، وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقات الاجتماعية بينهم .

خامساً : الإطار النظري للدراسة :-

- 1- المتغيرات الثقافية وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي .
- 2- النموذج المعرفي في الخدمة الاجتماعية.

1-المتغيرات الثقافية وعلاقتها بشبكات التواصل الاجتماعي :-

الثقافة تنتقل للفرد من خلال التنشئة الاجتماعية والمعياري الأساسي للظواهر الثقافية هو اشتراك الفرد كعضو في المجتمع مع مجموعة من الناس في المواقف المختلفة حيث هناك علاقة وثيقة بين الثقافة والمجتمع ، حيث تعتبر الثقافة هي نتاج المجتمعات البشرية ، وهي ضرورة ملحة لكل فرد في المجتمع حيث أن لها دوراً هاماً في تكوين الفرد وتشكيله ، وعلى الفرد أن يقوم من جانبه بدور هام في المحافظة على ثقافة المجتمع وتنميتها .

والثقافة تتغير حسب المستجدات الثقافية وقد يكون تغيرها بطيئاً أو قد يكون سريعاً حيث يختلف ذلك باختلاف طبيعة المجتمع كما قد يظهر التغير الثقافي من داخل المجتمع وقد يكون من الخارج (عثمان ، 2008م:2).

ومستقر الثقافة ومستودعها هو عقول أبنائها ووجدانياتهم بكل ما تحوي من معتقدات وأفكار ومعارف وقيم واتجاهات ، وما يتمثل في سلوكياتهم العملية من مهارات عقلية وفنية وتقنية مختلفة وما ينتج عن هذه المهارات من منجزات متنوعة (الحيدري ، 2015م :4) .

فالثقافة هي مجموع ما يميز فئة من الناس من أساليب فكر وعادات ومثل وقيم ودين وغيرها ، وهي توجه الإنسان وأهدافه وأساليب حياته (حمدان ، 1983م :81).

وتحتوي ثقافة أي مجتمع بالنسبة لأهميتها ودرجة تباينها على ثلاثة أنواع مميزة من العناصر هي : (حمدان ، 1983م:82-92) :-

1- العموميات : Commons :-

وهي مجموع العادات والأنظمة والأساليب والأدوات السائدة التي يمارسها معظم أفراد المجتمع كاللغة والمعتقدات والممارسات الدينية ، واحكام السلوك السوي ، والأنظمة السياسية والاقتصادية والقيمية العامة .

2- الخصوصيات : Specialties :-

وهي مجموع العادات والقيم والأنظمة والأساليب التي يختص بها فئة أو طبقة محددة في المجتمع وتعمل على ممارستها بشكل واضح دون غيرها من الطبقات الاجتماعية الأخرى ، كالعادات والتقاليد وأساليب التعامل الاجتماعي والقيم الخاصة ، وطرائق العيش التي تميز حياة طبقة اجتماعية عن الأخرى .

3- البدائل والمتغيرات : Alternatives :-

وهي العناصر الثقافية التي لا تنتمي إلى الخصوصيات أو العموميات ويأتي بها الأفراد عادة أو يتبنونها نتيجة تعاملهم مع ثقافات الأمم الأخرى أو نتيجة تفكيرهم وابتكارهم الخاص كبدايل لأخرى مماثلة في ثقافتهم المختلفة .

وتمثل المؤسسات التعليمية إحدى العناصر الثقافية المميزة لأي مجتمع محلي وهي في نفس الوقت أداته الرئيسية لتأهيل الناشئة للحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من خلال المناهج الدينية والإنسانية العلمية والفنية والمهنية .

ويمكن القول بأن للمؤسسات التعليمية دوراً هاماً في الحفاظ على الثقافة والهوية من خلال ما يلي :

- نقل ثقافة المجتمع والمحافظة عليها .
- تنمية ثقافة المجتمع بما يتلاءم مع أهدافه العامة ومتطلبات استمراره .
- تطوير شخصية الناشئة وصقل إنسانيتها .
- إعداد الناشئة للحياة في حدود الثقافة السائدة في المجتمع .

وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر عوامل التغيير المعاصرة في المجتمع السعودي والتي ساهمت في شيوع وانتشار قيم وثقافات مختلفة حيث أنه رغم الإيجابيات العديدة لها إلا أنها أحدثت متغيرات مختلفة وساهمت في تغيير البناء الثقافي للشباب في المجتمع السعودي .

وهذا يعتبر تحدياً ثقافياً غير مسبوق حيث أن التطور التكنولوجي للمعلومات أثمر عن ثقافة عالمية جديدة قادرة على النفاذ والدخول واجتياح الحدود والاسوار من خلال الانتشار السريع لأنماط الثقافات والقيم الغربية ، وتفقد الدول الصغيرة خصوصية ثقافتها تحت ضغط الاحتياج الثقافي العالمي لتبدأ تدريجياً بالتخلي عن خصائصها الثقافية التي قد تتلاشى من خلال اجتياح الثقافات العالمية فتعمل على نزع الخصوصية الفردية ، وزعزعة الثوابت الدينية والفكرية والأخلاقية (الطيب ، 2005م : 359) .

غير أن هذه المتغيرات الثقافية تتطلب فهم الأفراد لتأثيرها وتداعياتها ، وهذا لا يتحقق إلا بعد دراسة الواقع ومشكلاته والاقتناع بمبررات التغييرات المطلوبة للمجتمع مع مراعاة أهمية تعزيز ثقافة أبناء المجتمع .

2-النموذج المعرفي في الخدمة الاجتماعية:-

يعتبر النموذج المعرفي جزءاً من نظرية تطور السلوك والعلاج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي ، وأن معظم التعليم يكتسب من الإدراك والتفكير ، وأن السلوك غير الملائم يجب أن يكون شيئاً من سوء الإدراك لدى الفرد في تصوره للمعارف الخاصة بمشاكله (Malcom Bayne,1997:114) .

يركز النموذج المعرفي على صور الدراسة النفسية للمعرفة الاجتماعية ووصف المفاهيم والعمليات الأساسية والأساليب المرتبطة بالمعرفة الاجتماعية ، والتي تستخدم في مواجهة مشكلات الحياة .

ويعتمد هذا النموذج على أساس إدراك الناس واهتمامهم بإيجاد المعاني المرتبطة بهم وبالآخرين وتنظيمها وترتيبها ، وكل فرد منا له مشاركة نشطة وفاعلة في إيجاد معنى خاص بحياته ، ولكننا لا نفردهذه العملية بل تشاركنا فيها الأطراف الأخرى الموجودة في البيئة ، وهذه المعاني تساعدنا في إدراك طبيعة التفاعلات بين الفرد والبيئة (Beck & Emery,1985:18-21).

ويعتمد هذا النموذج على نظرية التعلم الاجتماعي على أساس أن المدخلات التي نحصل عليها من البيئة تعد من الوسط الذي نحصل منه على أكبر قدر من المعرفة ، ويجب أن تكون مميزة وواعية لأنها ترتبط بكيفية تشكيل الناس للمعاني في إطار المعلومات الاجتماعية الموجودة في بيئاتهم وتأثيرها والتوقعات والأهداف والمشاعر التي يجب أن نأخذها في الحسبان .

وفي إطار بناء المعرفة التي تشتمل على الاتجاهات والأفكار والمعايير وتراكم المفاهيم فإننا نسترشد بها في المواقف ، وهنا تستدعي المعارف في أي لحظة لاستخدامها في المواقف التي تحتاج إليها (Beck & Emery,1985:18-21).

ويقوم هذا النموذج على عدة افتراضات منها :

- 1- أن مشكلة العميل هي نتاج لتعارض الأفكار والاتجاهات والمعاني مع الواقع ، ولما كان الواقع لا يمكن تغييره فإن البديل هو تغيير وتعديل هذه الأفكار وهذه الاتجاهات بمعاييرها المختلفة .
- 2- إن أنماط السلوك غير السوية تبدأ من محتوى لإدراك (فيما نفكر) وعملية الإدراك (كيف نفكر) فنحن كما نخبر أنفسنا ، ولكننا نسترشد بما نعتقد ما يجب أن نعمله ، ويتم تعديل أنماط السلوك غير السوية بواسطة تغيير تعبيرات الذات السلبية للعمل وتقديم عبارات بديلة أكثر إيجابية .
- 3- يركز السلوك وما يبدو من أقوال بدرجة كبيرة على المعرفة والمدرجات أكثر مما يركز على السلوك الظاهري فإذا كانت الحاجة هي تغيير على السلوك الظاهري فإن الأفكار والمدرجات سوف تتغير تبعاً لذلك فالمتغيرات التي تطرأ على السلوك الخارجي يمكن الوصول إليها عن طريق إحداث تغييرات في العملية المعرفية .
- 4- أن الأشياء التي يقولها الناس لأنفسهم تحدد باقي الأشياء التي يفعلونها فسلوك الإنسان يتأثر بالجوانب المختلفة لأنشطته والتي تواجهه بأنشطة متنوعة .
- 5- أن مكونات مثل البيئة المعرفية يعتبر أخذها في الاعتبار ضرورياً لطبيعة التعليمات الموجهة إلى الذات فالبيئة المعرفية تقدم نظاماً من المعاني أو المفاهيم التي تزيد من التعليمات الذاتية المهنية (ناجي السيسي ، 2011م :10-11) .

والاستراتيجية الأساسية للتدخل في الخدمة الاجتماعية في ضوء هذا النموذج تتضمن ما يلي :

- 1- الاستعراض المعرفي : (Cognitive Review) :-

وهي تشتمل على عمليات التقدير الكلي ثم إحداث التغيير فيما يتعلق بسوء توظيف الأفكار والمعتقدات والمدرجات من أجل العمل على إعادة بناء هذه المدرجات من خلال الاستخدام المستمر لإجراء مثل التحليل اليومي من أجل اكتشاف سوء توظيف الأفكار (عثمان والسيد، 1993م: 43-44).

ويعتمد تطبيق النموذج على المعرفي على الاعتبارات التالية :-

1. تكوين علاقة مهنية تساعد على توفير المناخ الذي يساعد العملاء على التعلم وإزالة المعوقات التي تحول دون تحقيق التعلم .
2. إكساب العميل الثقة بالنفس وأن في إمكانه التفكير بواقعية في وضع البدائل الأكثر منطقية من أجل مواجهة الموقف الإشكالي .
3. تدريب العميل على القيام بعملية العصف الذهني وهو أسلوب يساعد على وضع وتصور الاحتمالات والتحديات المتعددة التي تواجه الموقف الإشكالي بغض النظر عن منطقيتها أو عدمها مع محاولة إخضاع هذه الاحتمالات للمناقشة مع الأخصائي لاختيار أفضلها بعد ذلك .
4. تحديد المهام التي ينبغي القيام بها من أجل وضع الأفكار موضع التنفيذ مع محاولات مسبقة لاختبار مدى واقعيها وملاءمتها .
5. مراجعة تنفيذ هذه المهام مع إعطاء مدعومات من جانب الأخصائي إذا كانت تتماشى مع المنطق والواقعية أو سحب مدعومات إذا كان العميل ما زال ينظر إليها بأسلوب غير واقعي لا يتماشى مع متطلبات وأهداف الحياة والموقف (صفر وآخرون، 1997م: 127) .

2- إعادة البناء المعرفي : (Cognitive Reconstructing):-

وهو مساعدة العميل على اكتساب جوانب معرفية جديدة ترتبط بمشكلاته لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى يستطيع أن يوظف هذه الأفكار الجديدة في ممارسته اليومية (عبد الرحمن، 1977م: 71).

وتتمثل خطوات إعادة البناء المعرفي فيما يلي :

- 1- تحديد المشكلات التي تمثل ضغوطا على نسق التعامل وترجع الى الافكار والمفاهيم الخاطئة ، وتصنيف تلك المشكلات ووضعها في أولويات
- 2- تحديد الأفكار الخاطئة المرتبطة بمشكلات العميل من وجهة نظره.
- 3- تحديد المواقف التي ساهمت في تشكيل أفكار العميل الخاطئة ومناقشته فيها لمساعدته على ادراك مشكلته وأفكاره اللاعقلانية.
- 4- استبدال الأفكار الخاطئة لدى العميل بأفكار أخرى تتناسب مع السلوك المرغوب فيه والمطلوب تغييره بما يحقق الأهداف، أي مساعدة العميل على تغيير النسق القيمي والتعامل بعقلانية مع ضغوطه.
- 5- تدريب العميل على الاستجابة بطريقة سليمة للمواقف المتباينة وتدريبه على تحمل الضغوط المختلفة التي يتعرض لها.

6- تشجيع العميل على ممارسة السلوك الجديد وتدعيم سلوكياته الإيجابية بكافة المدعمات التي يمكن استخدامها في هذا المجال وتحمل المسؤولية تابعا ، مع تنمية مسئولية العميل عن قراراته وتصرفاته وتنمية العلاقة المهنية معه مما يسهم في تعبيره عن انفعالاته وأفكاره اللاعقلانية(علي، ابو المعاطي ماهر، 2014، 339).

ومن ثم فإن التدخل المهني لدور الممارس في العمل مع الأفراد في هذا النموذج يتضمن ما يلي :-

- 1- تعديل مدركات الفرد وأحكامه التي تعدل بالتالي أحاسيسه ودوافعه وأماله وأخيراً سلوكه .
- 2- تعديل آمال وأهداف الفرد الحيوية والتي تؤثر على كافة مدركاته الأخرى .
- 3- منح العميل بدائل وأنشطة مختلفة كفيلاً بتنفيذ مدركاته وأهدافه (عبد الرحمن ، 1977م:71-72).

سادساً الإجراءات المنهجية للدراسة :-

نوع الدراسة :-

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى هذه الدراسة لوصف المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع تلك المتغيرات والتوصل لتصور مقترح في الخدمة الاجتماعية في ضوء النموذج المعرفي .

المنهج المستخدم في الدراسة :-

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بنوعيه بطريقة العينة العشوائية الطبقية للطالبات والمسح الشامل للأخصائيات الاجتماعيات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .

مجالات الدراسة :-

- 1- المجال المكاني : الكليات (الصحية ، العلمية ، الإنسانية) بجامعة الأميرة نورة.
- 2- المجال البشري : قامت الباحثتان بتقسيم الكليات (14) كلية الى ثلاث مجموعات - تبعا لتقسيم ويكيبيديا الموسوعة الحرة - وهي الكليات (الصحية ، العلمية ، الإنسانية)، وتم استخدام طريقة العينة العشوائية الطبقية بمعدل (100 طالبة) من كل قطاع ، وبلغت العينة (300) طالبة، وحصر شامل للأخصائيات الاجتماعيات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وعددهن (69) مفردة.
- 3- المجال الزمني : تم جمع البيانات الخاصة باستمرار الاستبيان من مفردات البحث خلال الفترة من 1437/3/1 هـ إلى 1437/5/1 هـ.

أدوات الدراسة :-

- استمارة استبيان لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتتضمن المتغيرات الثقافية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

- استمارة استبيان للأخصائيات الاجتماعيات بجامعة الأميرة بنت عبد الرحمن وتتضمن محاورها التعرف على دور الأخصائية الاجتماعية الممارس في التعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطلبات الجامعة .

وقد اعتمد في تصميم الاستبانة على الإجراءات التالية :-

- 1- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والمعطيات النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية .
- 2- تصميم الاستبانة بما يحقق الإجابة على تساؤلات الدراسة.
وقد اشتملت استبانة الطالبات على الآتي:
 - بيانات أولية عن السن والموقع المستخدم والساعات التي تقضيها الطالبة في الموقع الإلكتروني.
 - المتغيرات الثقافية الناجمة عن استخدام الطالبات الجامعيات لشبكات التواصل الاجتماعي.أما استبانة الإخصائيات الاجتماعيات فاشتملت على الآتي:
 - بيانات أولية عن سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.
 - دور الإخصائية الاجتماعية في التعامل مع المتغيرات الثقافية الناجمة عن استخدام الطالبات الجامعيات لشبكات التواصل الاجتماعي.
 - مقترحات للتعامل مع المتغيرات الثقافية الناجمة عن استخدام الطالبات الجامعيات شبكات التواصل الاجتماعي.

صدق الاستبانة :-

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على عشر محكمين من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية ، وقد تم استبعاد العبارات التي حصلت على أقل من (90%) من موافقة المحكمين على صلاحيتها .

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم ترميز الاستبانات وتفرغ بياناتها ومعالجتها احصائيا من خلال برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية باستخدام المعاملات الاحصائية التالية:

التكرارات – الأوزان المرجحة – المتوسط المرجح – النسبة المرجحة.

سابعاً : عرض وتحليل نتائج الدراسة والإجابة على التساؤلات :

أ - نتائج تحليل استبانة الطالبات :

جدول رقم (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة

ن=300

م	فئة العمر	ك	%	الحالة الاجتماعية	ك	%
1	أقل من 20 سنة	59	19.66	متزوجة	74	24.66
2	من 20-24 سنة	182	60.66	غير متزوجة	194	64.66
3	أكثر من 24 سنة	59	19.66	مطلقة	16	5.33
4				أرملة	16	5.33
	المجموع	300	100%	المجموع	300	100%

بالنظر إلى الجدول رقم (1) يتضح الآتي :

- فيما يتعلق بفئة العمر يلاحظ أن أعلى نسبة كانت للفئة العمرية من 20-24، حيث أخذت 60،66% ، وتساوت الفئتان أقل من 20 وأكثر من 24 سنة حيث أخذت 59% .
- فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية يلاحظ أن أعلى نسبة كانت لغير متزوجات حيث أخذت 64.66% من عينة البحث ، وهذا متوقع لأن الطالبة منشغلة بالدراسة في هذه المرحلة ، يأتي بعدها الطالبة المتزوجة حيث أخذت 24.66% وتساوت فئة المطلقة والأرملة حيث أخذت 5.33% .

جدول رقم (2)

يوضح الموقع الذي تستخدمه الطالبة وعدد ساعات الاستخدام اليومي

ن=300

م	الموقع	ك	%	عدد ساعات الاستخدام اليومي للشبكات	ك	%
1	الفيس بوك	19	6.33	أقل من ساعتين	37	12.33
2	تويتر	183	61	أقل من 4 ساعات	47	15.66
3	واتس اب	250	83.33	أقل من 6 ساعات	80	26.66
4	انستاغرام	206	68.66	6 ساعات فأكثر	136	45.33
5	سناب شات	245	81.66			

بالنظر إلى الجدول رقم (2) يتضح الآتي :

- فيما يتعلق بالموقع المستخدم كانت أعلى نسبة لبرنامج (واتس أب) حيث أخذ (83.33%) ، يأتي بعده (سناب شات) حيث أخذ (81.66%) ، وفي الترتيب الثالث (انستاغرام) حيث أخذ (68.66%) ، يليه (توتير) (61%) ، والفيس بوك (6.33%) .

- فيما يتعلق بعدد ساعات الاستخدام اليومي يتضح الآتي :-
 - أن أعلى نسبة لعدد الساعات كان للفئة 6 ساعات فأكثر حيث أخذت (45.33%) ، تليها الفئة أقل من 6 ساعات أخذت (26.66%) ، وبعدها أقل من 4 ساعات بنسبة (15.66%) وأخيراً الفئة أقل من ساعتين بنسبة (12.33%) .

وتشير نتائج هذا الجدول إلى أن الطالبات في هذه المرحلة تستخدم هذه المواقع وهذا العدد في الساعات لارتباط ذلك بهذه المرحلة حيث تكون الطالبة لديها الرغبة في تكوين علاقات جديدة من ثقافات مختلفة والرغبة في الحصول على المعلومات والتواصل اليومي مع الأصدقاء والمعارف بحيث تكون هذه المواقع جزء من نشاطهن اليومي .

الإجابة على التساؤل الأول :-

جدول رقم (3)

يوضح المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام الطالبات الجامعيات لشبكات التواصل الاجتماعي

م	المتغيرات الثقافية	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	اهتم بالموضوعات التي يطرحها الإعلام الغربي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	78	154	68	610	2.03	16
2	ساهمت شبكات التواصل في المقارنة بين ثقافتي والثقافات الغربية .	159	94	47	712	2,37	4
3	الاطلاع المستمر على المواقع الغربية يؤدي إلى زيادة العزلة لدى الشباب .	118	119	63	655	2,18	12
4	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في سيطرة ثقافة المجتمع الغربي على ثقافتنا .	119	138	43	676	2,25	9
5	تشجيع بعض مواقع شبكات التواصل في المجتمعات الغربية على الانحراف الأخلاقي .	153	102	45	908	2,36	5
6	شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى .	233	54	13	802	2.73	1
7	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على نشر الحرية .	137	118	45	692	2,30	7
8	تعجبي عادات المجتمع الغربي والتي اطلعت عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.	92	144	64	628	2.09	14
9	ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تمرد الشباب على القيم الاجتماعية .	109	155	36	673	2.24	10

8	2.27	682	51	116	133	10	انفتاح الشباب على مواقع شبكات التواصل أدى إلى تمردهم على العادات والتقاليد في المجتمع.
13	2.16	649	52	147	101	11	فرضت الدول الغربية ثقافتها علينا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .
8	2.27	682	55	108	137	12	مواقع شبكات التواصل في المجتمع الغربي تساهم في إضعاف الوازع الديني .
3	2.38	716	38	108	154	13	شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على تقليد الشباب للغرب في سلوكهم .
2	2,55	766	27	80	193	14	أجد في شبكات التواصل في المجتمع الغربي الانفتاح والحرية .
6	2,31	694	43	120	137	15	كثير من السلوكيات المخالفة في المجتمع تم اكتسابها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

15	2,07	622	92	94	114	16	لشبكات التواصل الاجتماعي دور في ضعف الشعور بالانتماء الوطني .
9	2.25	677	37	149	114	17	أحرص على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي .
18	1,84	544	118	110	72	18	تأثرت أفكار ثقافات المجتمع الغربي بسبب شبكات التواصل الاجتماعي .
17	1.93	580	107	106	87	19	أفضل مواقع شبكات التواصل في المجتمع الغربي على كثير من المواقع .
11	2.21	663	56	125	119	20	تأثرت التنشئة الاجتماعية للشباب بشبكات التواصل الاجتماعي .

بالنظر إلى الجدول رقم (3) يتضح الآتي :

- جاء في الترتيب الأول العبارة رقم (6) وذلك بوزن مرجح (2.73) ، وهي
- شبكات التواصل الاجتماعي أدت إلى الانفتاح على الثقافات الأخرى .

وتشير هذه النتيجة إلى رأي غالبية عينة البحث في دور هذه الشبكات في نقل ثقافات المجتمعات الأخرى بما تحمله من جوانب سلبية أو إيجابية ، حيث يشهد العالم في هذا العصر ثورة معلوماتية وانفتاحاً كبيراً على ثقافات العالم ، وتحاول كثير من الدول إبراز ثقافتها بصورة إعلامية مبهره وخاصة الدول الغربية لتجذب إليها أنظار وعقول الشباب (الطيب ،2005م) ، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (العبيد ، ماجد خلف الله ، 2014م) في أن أهم الدوافع للمشاركة في هذه المواقع هو التعرف على ثقافات جديدة وتكوين صداقات وتعزيز الثقة بالنفس والتعبير الحر عن الرأي ووسيلة لتبادل المعلومات .

- في الترتيب الثاني العبارة رقم (14) ، وبوزن مرجح قدره (2.55) ، وهي :

- أجد في شبكات التواصل في المجتمع الغربي الانفتاح والحرية .

وتشير هذه النتيجة إلى ما تقدمه هذه الشبكات وما تحويه من مواد وبرامج تجذب الشباب مما يستلزم أهمية التعامل مع الآثار السلبية للمتغيرات الثقافية الناتجة عن هذه الشبكات ، وقد أوصت دراسة (العبيد ، خلف الله ، 2014:183) بأهمية إنشاء مواقع تواصل جادة تسمح للشباب بالتواصل وتفعيل طاقاتهم الابداعية في كل المجالات الاجتماعية والفكرية والتطبيقية .

- جاء في الترتيب الثالث والرابع والخامس وبأوزان متقاربة العبارات رقم (5.2.13) وبأوزان مرجحة (2.36,3.37,3.38) وهي :

- شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على تقليد الشباب للغرب في سلوكهم .
- ساهمت شبكات التواصل في المقارنة بين ثقافتي والثقافات الأخرى.
- تشجع بعض مواقع شبكات التواصل في المجتمعات الغربية على الانحراف الأخلاقي .

وتوضح هذه النتائج رأي نسبة كبيرة من عينة البحث في أثر شبكات التواصل الغربي في تغييب الهوية الثقافية للعادات والتقاليد نتيجة الانفتاح على المجتمعات الغربية ، وهذا ما خرجت به أيضاً دراسة (الفاتح ، حمدي محمد، 2015م ، 202) في مساهمة هذه الشبكات في تشكيل فضاء واسع لنمو العلاقات المشبوهة بين الجنسين ، لأن مرحلة الشباب وما يميزها من خصائص بيولوجية ونفسية وثقافية تدفع بالمراهق للبحث عن فضاءات متعددة لإثبات وجوده والاعتراف به داخل الجماعة ، وهناك من لا يجد سوى مواقع التواصل الاجتماعي بغية تحقيق هذا الإشباع .

كما تشير هذه النتائج إلى بعض الجوانب السلبية لهذه الشبكات على الشباب كإقامة علاقات مع الآخرين دون معرفة خلفيتهم الثقافية أو الأخلاقية ، إضافة إلى إمكانية التعرض للتحايل والابتزاز .

- في الترتيب السادس والسابع والثامن جاءت العبارات رقم (12,10,7,15) وبأوزان مرجحة متقاربة (2.31 ، 2.30 ، 2.27) وهي :-

- كثير من السلوكيات المخالفة في المجتمع تم اكتسابها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .
- شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على نشر الحرية .
- انفتاح الشباب على مواقع شبكات التواصل أدى إلى تمردهم على العادات والتقاليد في المجتمع.
- مواقع شبكات التواصل في المجتمع الغربي تساهم في إضعاف الوازع الديني .

وتوضح هذه النتائج رأي عينة البحث في دور هذه الشبكات في تبني الشباب للثقافة الغربية وانعكاس ذلك بظهور أنماط سلوكية غير مقبولة وإهمال القيم المجتمعية المستمدة من الدين الإسلامي ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العويص ، 2004) من أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وما ينجم عنه من آثار دينية وأخلاقية .

ومن ثم يتبين أهمية تبني الجامعات لبرامج وورش عمل للتعريف بالاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل وتدريبهم على الاستخدام المفيد لها ، وانتقاء المعلومات واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية التي تخدم مسيرتهم العلمية . (نش ، عزوز ، 2015 ، 193) .

وفي الترتيب التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر العبارات رقم (11،3،20،9،17) وبأوزان مرجحة متقاربة (2.16،2.18،2.21،2.24،2.25) وهي :

- أحرص على متابعة شبكات التواصل الاجتماعي على المستوى العالمي .
- ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تمرد الشباب على القيم الاجتماعية .
- تأثرت التنشئة الاجتماعية للشباب بشبكات التواصل الاجتماعي .
- الاطلاع المستمر على المواقع الغربية يؤدي إلى زيادة العزلة لدى الشباب .
- فرضت الدول الغربية ثقافتها علينا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .

وتشير هذه النتائج إلى سيطرة هذه المواقع على فئة الشباب وتعلقهم بها حيث أن هذه المرحلة (الجامعية) من خصائصها الرغبة في التواصل مع الآخرين والتعرف على ثقافات مختلفة ، كما أنها مرحلة بداية الاستقلال عن سيطرة الأسرة والرغبة في الحصول على المعلومات وإقامة صداقات مع الآخرين وشغل وقت الفراغ .

كما ترى عينة البحث دور هذه المواقع في شعور الشباب بالاغتراب والنفسي والشعور بالوحدة والعزلة ، وهذا يتفق مع دراسة (الشهري ، 2013) عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل والعزلة الاجتماعية ، كما تتفق أيضاً مع دراسة (العويص ، 2004) في جانب تأثير هذه الشبكات الغربية على الجوانب الدينية والأخلاقية للشباب الجامعي .

كما تشير هذه النتائج إلى أن مواقع التواصل الغربي كان لها دور في التنشئة الاجتماعية ، حيث ساهمت في إضعاف دور الأسرة والمجتمع في توجيه الشباب ورعايتهم وحدث خدش للحياء وتراجع في الأدب العام ، وهذا يتفق مع دراسة (لقمان ، خالد حسن أحمد ، 2015) .

وفي هذا الجانب يتضح أهمية الاهتمام بفئة الشباب في ظل هذه المتغيرات وتحسينهم لرفض السلوكيات المخالفة لقيم المجتمع المنبثقة من ديننا .

وفي الترتيب الرابع والخامس والسادس عشر جاءت العبارات (1،16،8) وذلك بأوزان مرجحة متقاربة (2.03،2.07،2.09) وهي :

- تعجبنى عادات المجتمع الغربي والتي اطلعت عليها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.
- لشبكات التواصل الاجتماعي دور في ضعف الشعور بالانتماء الوطني .
- اهتم بالموضوعات التي يطرحها الإعلام الغربي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

وتوضح استجابات عينة البحث أن الإعجاب والانبهار بما تقدمه هذه الشبكات العربية من مواد تعكس قيم وعادات تلك المجتمعات مما قد يؤدي إلى تبني الشباب لهذه القيم ، وهذا يتفق مع دراسة (يوسف ، 2008) التي أوضحت أن استخدام شبكات التواصل يؤدي إلى تبني الشباب لأنماط ثقافية مغايرة لقيم المجتمع وغير مقبولة مع إهمال القيم الأصلية للمجتمع .

ومن هنا يتضح لنا أهمية دور المؤسسات التربوية في تدعيم الانتماء للمجتمع والوطن لدى الشباب من خلال برامج وأنشطة لمواجهة المتغيرات الثقافية الناتجة عن شبكات التواصل الغربي ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الشيخ ،2008) من أهمية توعية الشباب بوسائل العولمة الحديثة وأثرها على قيم ومبادئ مجتمعهم وحثهم على التمسك بتقاليد وقيم مجتمعهم.

جاء في الترتيب السابع والثامن عشر العبارتان رقم (19،18) وبأوزان مرجحة منخفضة (1.84،1.93) وهي :

- أفضل مواقع شبكات التواصل في المجتمع الغربي على كثير من المواقع .
- تأثرت أفكار ثقافات المجتمع الغربي بسبب شبكات التواصل الاجتماعي .

وقد تشير هذه النتائج إلى جانب إيجابي من استجابات عينة البحث ، فرغم ما تقدمه مواقع التواصل الغربية من مواد تجذب الشباب إلا أنه يتضح وجود وعي لدى عينة البحث من خلال استخدام هذه المواقع للتبادل الثقافي والعلمي والتعرف على عادات وتقاليد مجتمعات أخرى ، وإقامة صداقات مع الآخرين والتسلية والترفيه .

ب - نتائج تحليل استبانة الأخصائيات الاجتماعيات : -

جدول رقم (4)

يوضح خصائص عينة الدراسة

ن=69

م	سنوات الخبرة	ك	%	المؤهل العلمي	ك	%
1	أقل من 5 سنوات	25	36.23	بكالوريوس خدمة اجتماعية	45	65.21
2	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	20	28.98	بكالوريوس علم اجتماع	24	34.78
3	من 10 إلى أقل من 15 سنة	10	14.49	بكالوريوس علم نفس	-	-
4	من 15 سنة إلى أقل من 20	10	14.49	أخرى تذكر	-	-
5	20 فأكثر	4	5.79	-	-	-
	المجموع	69	%100	المجموع	69	%100

بالنظر إلى الجدول رقم (4) يتضح الآتي :

فيما يتعلق بسنوات الخبرة كانت أعلى نسبة من عينة الدراسة تقع في الفئة (أقل من 5 سنوات) حيث أخذت (36.23%) ، وقد تشير هذه النتيجة إلى توافر الخبرة لدى غالبية عينة البحث بمجال هذه الدراسة مما يساهم في إثراء نتائجها فيما يتعلق بمعرفتهم بمحتويات هذه المواقع والجوانب السلبية والإيجابية لها ، أما الفئة التي تليها فكانت من (من 5 – إلى أقل من 10 سنوات) حيث بلغت (28.98) ، وتساوت الفئات (من 10 إلى أقل من 15 سنة ، ومن أقل من 20 سنة) في الخبرة في مجال العمل حيث حصلت على نسبة (14.49%) ، وأقل نسبة كانت للفئة التي خبرتها (20 سنة فأكثر) حيث جاءت (5.79).

فيما يتعلق بالمؤهل العلمي فكانت أعلى نسبة لمؤهل بكالوريوس خدمة اجتماعية حيث حصلت على نسبة (45%) وهذا جانب إيجابي لأنهن متخصصات في دراسة مشكلات الطالبات وملاحظة الظواهر السلبية والعمل على مواجهتها ، وجاء في المرتبة الثانية مؤهل بكالوريوس اجتماع بنسبة (24%) من عينة الدراسة ، وهذا قد يكون له تأثير سلبي في عدم متابعة الطالبات ودراسة مشكلاتهن لأنهن غير متخصصات الا اذا تم الحاقهن بدورات تدريبية في تؤهلن لمتابعة مشكلات الطالبات.

الإجابة على التساؤل الثاني :

جدول رقم (5)

يوضح دور الأخصائية الاجتماعية في مواجهة المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات

التواصل الاجتماعي للطالبة الجامعية

ن = 69

م	الدور	موا فق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	تنمية قدرات الطالبات على كيفية الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي .	50	10	9	179	2,59	6
2	عقد لقاءات دورية مع الطالبات لتعريفهن بالسلوكيات الخاطئة كالانفتاح على شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الغربية	55	10	4	189	2,73	4
3	مساعدة الطالبات على إدراك طبيعة الثقافات المادية الغربية .	45	20	4	179	2,59	6
4	إقامة الأنشطة والبرامج للتعريف بمخاطر الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الغربية .	50	5	14	174	2.52	7
5	فتح قنوات الاتصال بمراكز الإرشاد الأسري لتوعية الأسر بمخاطر الانفتاح على شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الغربية.	60	5	4	194	2,81	3
6	تعديل المفاهيم الخاطئة لدى الطالبات بان التواصل من	69	-	-	207	3	1

						خلال الشبكات مع المجتمعات الغربية تدل على الانفتاح والحرية .	
2	2،86	198	-	9	60	تنمية إدراك الطالبات بأهمية زيادة التواصل الأسري من خلال اللقاءات العلمية .	7
3	2،81	194	4	5	60	إقامة برامج لتوعية الطالبات بالجوانب السلبية لشبكات التواصل في المجتمعات الغربية على القيم الاجتماعية والدينية .	8
2	2.89	198	-	9	60	توضيح عواقب الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .	9
2	2،86	198	-	9	60	مساعدة الطالبات على أن يكون لهن أهداف مستقبلية واقعية .	10
8	2،37	164	9	25	35	إقامة المحاضرات العلمية لمشاركة الخبراء في مجال شبكات الاتصال لتعريف الطالبات بالمواقع الهادفة في شبكات التواصل .	11
5	2.72	188	9	10	50	مساعدة الطالبات على الاشتراك في الأنشطة التي تنمي القيم الأخلاقية والشعور بالولاء للدين والوطن .	12

بالنظر إلى الجدول رقم (5) يتضح الآتي :

❖ جاء في المرتبة الأولى العبارة رقم (6) وهي :

- تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطالبات بان التواصل من خلال الشبكات مع المجتمعات الغربية يدل على الانفتاح والحرية . وذلك بوزن مرجح (3) .
وتشير هذه النتيجة إلى إدراك عينة البحث لأهمية دورهن في المجال لما يلمسونه من تبني الطالبات لبعض القيم الغربية دون وعي منهن بالرغم من الاختلاف بينها وبين قيمهن المجتمعية مما يتطلب دوراً فعالاً، وهذا ما أكدته دراسة (يوسف ،2008) حيث أوضحت أهمية توعية الشباب بوسائل العولمة الحديثة وأثرها على قيم ومبادئ مجتمعهم وحثهم على التمسك بالقيم والمعايير الأخلاقية .

❖ جاء في المرتبة الثانية كل من العبارة رقم (10.9.7) وذلك بوزن مرجح قدره (2,86) وهي :

- تنمية إدراك الطالبات بأهمية زيادة التواصل الأسري من خلال اللقاءات العلمية .
- توضيح عواقب الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
- مساعدة الطالبات على أن يكون لديهن أهداف مستقبلية واقعية .

وتشير هذه النتائج إلى إدراك عينة البحث لخطورة الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي والتي قد تصل إلى الانعزال عن الأسرة ، ومن ثم افتقار المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة الاجتماعية الواقعية ، وهذا ما أكدته دراسة (نومار ،2012) بأن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى إيجاد حالة في التباعد النفسي والاجتماعي بين المستخدم وبين مجتمعه .

كما تؤكد هذه النتائج أهمية دور الأخصائية الاجتماعية بعقد اللقاءات الدورية مع الطالبات لتوضيح أهمية التواصل مع الأسرة ، وتوضح عواقب الإفراط في استخدام وسائل التواصل سواء شخصية الطالبة أو على أوراها المتعددة ، وتوعية الطالبة بتأثير هذه الوسائل على قيم ومبادئ مجتمعهم وحثهن على التمسك بالقيم والمعايير والأخلاقية وإشراكهن في برامج وأنشطة تستثمر فيها طاقتهن وتنمي قدرتهن .

❖ جاء في المرتبة الثالثة كل من العبارات (8.5) وذلك بوزن مرجح قدره (2,81) وهما :

- فتح قنوات الاتصال بمراكز الإرشاد الأسري لتوعية الأسر بمخاطر الانفتاح على شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الغربية.
- إقامة برامج لتوعية الطالبات بالجوانب السلبية لشبكات التواصل في المجتمعات الغربية على القيم الاجتماعية والدينية .

وهذه النتيجة تؤكد إدراك عينة البحث للدور الهام للأسرة في توجيه الأبناء ومراقبتهم وأهمية دور مراكز الإرشاد الأسري في عقد الندوات والمحاضرات لتوعية الأسرة بمخاطر الاستخدام السلبي لهذه المواقع وتأثيرها في انتشار القيم الغربية والسلوكيات المخالفة لقيم المجتمع ، وهذا ما أوصت به دراسة (محرم ، حمزة ، 2002م) من أهمية قيام كافة المؤسسات بمواجهة الآثار السلبية للمتغيرات الثقافية على قيم وسلوكيات الشباب .

كما رأت عينة البحث أهمية إعداد برامج وأنشطة لتوعية الطالبات بالجوانب السلبية لهذه المواقع ويمكن تفعيل هذه البرامج بأساليب تجذب الطالبات وتقعنهن بهذه المخاطر .

+ أخذت العبارات رقم (12.2) الترتيب الرابع والخامس وبوزن مرجح (2,73- 2,72) وهي :-

- عقد لقاءات دورية مع الطالبات لتعريفهن بالسلوكيات الخاطئة كالانفتاح على شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الغربية .
- مساعدة الطالبات على الاشتراك في الأنشطة التي تنمي القيم الأخلاقية والشعور بالولاء للدين والوطن .

وتوضح هذه النتيجة وعي عينة البحث بأهمية دورهن تجاه الطالبات وتوعيتهن بالسلوكيات المخالفة لقيم مجتمعنا الإسلامي ، وعدم الانسياق ومحاكاة وتقليد الأنماط الغربية .

كما رأت عينة البحث أهمية مساعدة الطالبات وتشجيعهن للمشاركة في إعداد برامج وأنشطة تدعم لديهن التمسك بدينهن وقيمهن الاجتماعية ولولائهن لوطنهن .

❖ أما المرتبة السادسة والسابعة فكانت العبارات رقم (3,1) وبأوزان مرجحة (2,59- 2,52) وهي :

- تنمية قدرات الطالبات على كيفية الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي .
- مساعدة الطالبات على إدراك طبيعة الثقافات المادية الغربية .

- إقامة الأنشطة والبرامج للتعريف بمخاطر الإدمان على شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعات الغربية .

وتشير هذه النتيجة إلى دور عينة البحث في مساعدة الطالبات وإرشادهن إلى كيفية الاستفادة من هذه المواقع ، وقد يكون ذلك بإرشادهن إلى مواقع وبرامج تساهم في إكسابهن معارف ومهارات وتدعيم قيمهن الاجتماعية وتعريفهن بالاختلاف بين ثقافة المجتمع الغربي ومجتمعنا الإسلامي .

+ وجاء في المرتبة الأخيرة العبارة رقم (11) وبوزن مرجح (2.37) وهي :

- إقامة المحاضرات العلمية لمشاركة الخبراء في مجال شبكات الاتصال لتعريف الطالبات بالمواقع الهادفة في شبكات التواصل .

وهذه النتيجة لها أهميتها إذا تم تطبيقها حيث أن الطالبة ستتلقى المعلومات عن الشبكات الهادفة من متخصصين في مجال شبكات التواصل الاجتماعي .

الإجابة على التساؤل الثالث :

جدول رقم (6)

يوضح المقترحات للتعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات

التواصل الاجتماعي للطالبة الجامعية

ن = 69

م	المقترحات	موافق	إلى حد ما	غير موافق	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	الترتيب
1	تصميم برامج لتدعيم الشعور بالولاء والانتماء للوطن لدى الطالبات الجامعيات .	35	25	9	164	2,37	12
2	توعية الطالبات بالسلبيات الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمواقع المجتمع الغربي .	45	14	10	173	2,50	11
3	إيجاد قنوات اتصال بين الطالبات الجامعيات والمتخصصين الأكاديميين لمناقشة سلبيات بعض المواقع لشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الغربي	55	14	-	193	2,79	5
4	توعية الطالبات بأهمية اختيار المواقع التي تتناسب مع قيم مجتمعنا .	69	-	-	207	3	1
5	إقامة حلقات نقاشية مع الطالبات لتدعيم قيم الانتماء للمجتمع .	60	9	-	198	2.86	2
6	نشر الوعي بأهمية التواصل الاجتماعي مع الأسرة .	57	12	-	195	2,82	4
7	إعداد برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي .	59	5	5	192	2,78	6

9	2.59	179	4	20	45	توظيف تكنولوجيا الاتصالات لتحقيق أهداف التعليم العالي .	8
5	2.59	193	-	14	55	استقطاب الخبراء في مجال شبكات التواصل الاجتماعي لتعريف الطالبات الجامعيات بالمواقع الهادفة .	9
10	2.57	178	-	29	40	الاهتمام بالدراسات والبحوث الخاصة بمشكلات الطالبات الجامعيات وعلاقتها بالتحولات المعاصرة .	10
5	2,79	193	-	14	55	تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل الفعال بين الطالبات والأساتذة الأكاديميين .	11
8	2,66	184	4	15	50	إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات الطالبات في الاستخدام الهادف لشبكات التواصل الاجتماعي .	12
7	2,72	188	-	19	50	تدعيم علاقة الجامعة بالمؤسسات التي تهتم بالتكنولوجيا المعاصرة لمواجهة مشكلات الطالبات الجامعيات .	13
5	2.79	193	5	4	60	إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها المختلفة على جوانب الحياة الاجتماعية للطالبات الجامعيات .	14
3	2.85	197	-	10	59	تطوير مهارات الطالبات الجامعيات في الاستخدام الهادف لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي .	15

بالنظر إلى الجدول رقم (6) يتضح الآتي :

- ❖ احتلت العبارة رقم (4) الترتيب الأول وبوزن مرجح قدره (3) وهي :
- توعية الطالبات بأهمية اختيار المواقع التي تتناسب مع قيم مجتمعنا .

وتشير هذه النتيجة إلى إدراك عينة البحث لأهمية دور التوعية حيث أن الطالبات في هذه المرحلة يقضون ساعات طويلة في استخدام هذه المواقع ، وقد لا تتوافر لديهن المعرفة بالمواقع الجيدة مما قد يؤدي إلى دخولهن على مواقع لا تتناسب مع قيم مجتمعنا ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الصويان ، نورة ، 2014م) بأن الشباب يستخدم مواقع التواصل للحصول على المعارف أو التواصل والمشاركة مع الآخرين وهذا يؤثر بشكل أو بآخر على الثقافة الاجتماعية لهم.

- ❖ احتلت المرتبة الثانية والثالثة العبارة رقم (5,15) وذلك بأوزان متقاربة قدرها (2.85 – 2.86) وهي :

- إقامة حلقات نقاشية مع الطالبات لتدعيم قيم الانتماء للمجتمع .
- تطوير مهارات الطالبات الجامعيات في الاستخدام الهادف لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي .

وتوضح هذه النتائج ضرورة البحث عن وسائل لحماية الطالبات ومواجهة تحديات هذا العصر وذلك من خلال اللقاءات المفتوحة معهن لمناقشة السلوكيات السلبية المخالفة لقيم مجتمعنا المستمدة من ديننا الإسلامي ، وعدم تقليد الأنماط الغربية وتشجيع الطالبات على الاستفادة من هذه المواقع في تنمية وتطوير مهاراتهم ، وهذا ما أكدته دراسة (الطيب ، 2005م) على أهمية دور الخدمة الاجتماعية مع فئة الشباب من خلال رسم البرامج المختلفة التي تهدف إلى تنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات التي تنمى

مع قيم واتجاهات المجتمع واستثمار قدراتهم وتنمية مهاراتهم وصقل شخصياتهم لتجعل منهم مواطنين صالحين في المجتمع .

❖ في الترتيب الرابع والخامس كانت العبارات ،(6,3,9,11,14) وبأوزن مرجحة على التوالي (2,82،2,79) وهي :

- نشر الوعي بأهمية التواصل الاجتماعي مع الأسرة .
- إيجاد قنوات اتصال بين الطالبات الجامعيات والمتخصصين الأكاديميين لمناقشة سلبيات بعض المواقع لشبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الغربي .
- استقطاب الخبراء في مجال شبكات التواصل الاجتماعي لتعريف الطالبات الجامعيات بالمواقع الهادفة .
- تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتعامل بين الطالبات والأساتذة الأكاديميين .
- إجراء المزيد من الدراسات عن مواقع التواصل الاجتماعي وأثارها المختلفة على جوانب الحياة الاجتماعية للطالبات الجامعيات .

وهذه المقترحات من عينة البحث لها أهميتها ، فمواقع التواصل ساهمت في شعور الشباب بالوحدة والعزلة عن محيطهم الاجتماعي مما يستلزم معه بذل الجهد لمواجهة المتغيرات الثقافية الناتجة عن استخدام هذه المواقع ، وقد يكون لجهود الأكاديميين وأساتذة الجامعات دوراً في هذا الجانب بصفتهم محيطين بالطالبات ، وهذا ما أوصت به دراسة (منصور ، تحسين ، 2014) بأهمية نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور مواقع التواصل الاجتماعي تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لهذه المواقع وضرورة عقد دورات تدريبية تستهدف تطوير مهاراتهم في توظيف مواقع التواصل في خدمة قضاياهم وقضايا أمتهم ، كما أكد على أهمية إجراء الدراسات حول تأثير مواقع التواصل وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم باستخدام التقنيات الحديثة .

❖ في الترتيب السادس والسابع جاءت العبارات رقم (7,13) وبوزن مرجح قدره (2,78،2,72) وهي :

- اعداد برامج إرشادية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .
- تدعيم علاقة الجامعة بالمؤسسات التي تهتم بالتكنولوجيا المعاصرة لمواجهة مشكلات الطالبات الجامعيات .

وتؤكد هذه المقترحات على أهمية مواقع التواصل ودورها في إحداث التغير الثقافي ، لذلك على المؤسسات الاجتماعية والتربوية الاهتمام بإعداد برامج وأنشطة تلبي احتياجات الشباب وتنمي المسؤولية الاجتماعية وتكوين المواطن الفعال من خلال تدعيم وتنمية القيم الاجتماعية المستمدة في ديننا الإسلامي .

❖ جاء في المراتب ما قبل الأخيرة الثامنة والتاسعة والعاشر العبارات (12،8،10) وبأوزان مرجحة على التوالي (2,66،2,59،2,57) وهي :

- إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات الطالبات في الاستخدام الهادف لشبكات التواصل الاجتماعي.

- توظيف تكنولوجيا الاتصالات لتحقيق أهداف التعليم العالي .
- الاهتمام بالدراسات والبحوث الخاصة بمشكلات الطالبات الجامعيات وعلاقتها بالتحويلات المعاصرة .

وهي مقترحات تساهم في حماية الطالبات من الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي .

* وفي المراتب الأخيرة الحادية والثانية عشر كانت العبارتين رقم(2،1)، وبأوزان مرجحة قدرها(2،37،2،50)، وهي:

- توعية الطالبات بالسلبيات الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لمواقع المجتمع الغربي.

- تصميم برامج لتدعيم الشعور بالولاء والانتماء للوطن لدى الطالبات الجامعيات.

وتوضح هذه النتيجة ادراك عينة البحث لدورهن في توعية الطالبات بالسلبيات الناجمة عن محاكاة مواقع التواصل الغربية ، وقد تظهر هذه السلبيات على سلوك ومظهر الطالبات اثناء تفاعلهن مع غيرهن من الطالبات أو مع اعضاء الهيئة التعليمية والادارية بالجامعة ، وهذا ما اكدت عليه دراسة (الخليفي،2002)،و(مطاوع وآخرون،2003)،من تأثير هذه المواقع على الجوانب الاخلاقية والثقافية للشباب.

كما تشير هذه النتيجة ايضا الى اهمية قيام مؤسسات المجتمع بما فيها الجامعات بمواجهة الآثار السلبية للمتغيرات الثقافية وذلك من خلال اعداد برامج وانشطة تدعم الشعور بالولاء والانتماء للوطن والحفاظ على قيمه وثقافته.

الإجابة على التساؤل الرابع وهو :-

❖ ما التصور المقترح لدور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعية لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن في ضوء النموذج المعرفي؟

تأسيساً على معطيات النموذج المعرفي ونتائج الدراسة الحالية فإن التصور المقترح يقوم على مجموعة من المحددات تتضمن :

- الأساس النظري للعلاج .
- مراحل العلاج المعرفي .
- دور الأخصائية الاجتماعية من خلال النموذج المعرفي للتعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن .

أولاً : الأساس النظري للعلاج المعرفي :

يرى هذا النموذج أن مشكلة الإنسان هي نتاج لتعارض أفكاره واتجاهاته والمعاني التي يملكها مع الواقع الذي يحيط به ، ولذا يسعى هذا المدخل إلى تغيير السلوك من خلال تغيير الأفكار وتدعيم قدرات العميل العقلية واحترام حقه في تقرير مصيره وإكسابه القدرة على مواجهة مشكلاته بصورة منطقية عقلانية .

ثانياً : مراحل العلاج المعرفي :

يتضمن العلاج المعرفي ثلاث مراحل هي :

- أ. المرحلة المعرفية : إدراك العميل لمشكلته وأفكاره اللاعقلانية وقدراته المعرفية وكيفية توظيفها من خلال مساعدة الممارس العام للعميل على فهم تلك المعارف اللاعقلانية .
وفي تلك المرحلة يستخدم الممارس العام أسلوب إعادة البناء المعرفي أو استراتيجية البناء المعرفية لتحديد المشكلات والأهداف والأفكار اللاعقلانية ، واكتشاف مصادر القوة لدى العميل ، إلى جانب أساليب العلاقة المهنية والمواجهة الفعالة والإقناع والمناقشة المنطقية .
ب. المرحلة الانفعالية : تغيير النسق القيمي لدى العميل بالتعامل مع ردود الأفعال كالخوف والقلق لمساعدته على التعامل مع المواقف بطريقة مناسبة ومواجهتها مستقبلاً بعقلانية .

ويستخدم الممارس العام في ذلك عدة أساليب منها : التدريب على الاسترخاء ، التدريب على الصمود أمام الضغوط أو استراتيجية الضبط الانفعالي لمعرفة الفجوة بين الحقيقة والخيال لدى العملاء ومضمون نسق القيم ، وطبيعة خبراته التي تؤدي إلى عدم تحمل الضغوط والانفعال غير المناسب للموقف .

- ج. المرحلة السلوكية : مساعدة العميل على تغيير سلوكه اللاتوافقي وإعادة تشكيل البناء المعرفي وأسلوب تفكيره بما يساهم في تحقيق الأهداف ، ويستخدم الممارس العام في ذلك أسلوب التعليم الذاتي كأسلوب تعديل سلوكي معرفي ، أو استراتيجية تغيير السلوك لتحديد السلوك غير الواقعي واللاعقلاني ، وإيجاد الدافع لتغييره واقناع العميل بالسلوك الواقعي الجديد .
وفي إطار تلك المراحل يستخدم الممارس العام عدة أساليب للتدخل المهني منها ، إعادة تشكيل البناء المعرفي ، المواجهة ، الإقناع ، التوضيح ، التفسير ، التعليم الذاتي ، إعادة تشكيل الاستجابة (علي ، ماهر أبو المعاطي ، 2014) .

ثالثاً : دور الأخصائية الاجتماعية من خلال النموذج المعرفي للتعامل مع المتغيرات الثقافية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن :

1- إعادة تشكيل البناء المعرفي :

ويقصد بهذا الأسلوب مساعدة الطالبة الجامعية على اكتساب جوانب معرفية جديدة عن مواقع التواصل الاجتماعي الغربية لتحل محل الأفكار والمعارف الخاطئة حتى تتمكن من توظيف هذه الأفكار في ممارستها اليومية وذلك من خلال :

- أ. تحديد المتغيرات الثقافية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الغربية التي تتبناها الطالبة والتي تظهر في سلوكها أو في أفكارها وتصنيفها .
- ب. تصحيح مدركات الطالبة عن المتغيرات الثقافية التي تتبناها من خلال التعرف على المواقف التي ساهمت في تشكيل هذه المتغيرات ومناقشتها والتعرف على تأثيرها على جوانب متعددة في حياتها من حيث مخالفتها لقيم المجتمع المستمدة من الدين الإسلامي .
- ج. تعديل أهداف الطالبة من الاطلاع على مواقع التواصل الاجتماعي ومساعدتها ليكون لها أهداف إيجابية كالاطلاع على الثقافات الأخرى والحصول على المعلومات في مختلف العلوم بما يخدم مسيرتها العلمية .
- د. تنمية معارف الطالبة بوسائل العولمة الحديثة وأثرها على قيم ومبادئ مجتمعها ، وحثها على التمسك بالقيم والمعايير الأخلاقية وإرشادها إلى مواقع وبرامج تدعم القيم وتكسبها معارف ومهارات .
- هـ. مساعدة الطالبة للاستفادة من مواقع التواصل بشكل إيجابي وذلك من خلال إعداد برامج وأنشطة تدعم التمسك بالقيم الاجتماعية والولاء للوطن .
- و. تنمية مدركات الأنساق المرتبطة بالطالبة كالأسرة والاستاذات وذلك بتعريفهم بدورهم في توجيه الطالبات إلى خطورة محاكاة وتقليد ما يعرض في مواقع التواصل الغربية بما تحمله من قيم مخالفة لقيم المجتمع .
- ز. استخدام أساليب التدعيم والتوضيح لمساعدة الطالبة على فهم الآثار السلبية لمواقع التواصل الغربية .

2- تغيير السلوك : وذلك بهدف تحديد السلوك غير الواقعي واللاعقلاني وإيجاد الدافع لتغييره وإقناع العميل بالسلوك الواقعي الجديد . (علي ، ماهر أبو المعاطي ، 2014م) ، ويتضمن هذا الأسلوب الآتي :

- أ- إكساب الطالبة الجامعية الثقة بالنفس وتشجيعها على التفكير بواقعية ، وأن تتفهم أفكارها ومعتقداتها الخاطئة حول مواقع التواصل الغربية .
- ب- استخدام الأساليب التعليمية لتعديل الأفكار الخاطئة .
- ج- استخدام التدعيم حين تظهر الطالبة أي تغير إيجابي في سلوكها يشير إلى التزامها بقيم المجتمع .
- د- تدعيم الجوانب الإيجابية في شخصية الطالبة واستثمارها كالمشاركة في الأنشطة والتطوع في الجامعة الخ .
- هـ- تزويد الطالبة بالمعارف والمعلومات حول كيفية الاستفادة من مواقع التواصل بما يحقق الفائدة لها ولمجتمعها .
- ز- مساعدة الطالبة على معرفة مواقع التواصل الاجتماعي البديلة والمفيدة لها.

ويمكن إضافة بعض التوصيات في هذا المجال :

- 1- نشر الوعي حول المخاطر المرتبطة بالاستخدام السيئ لشبكات التواصل الغربية ، ويمكن أن يكون ذلك من خلال المحاضرات واللوحات الإرشادية في مباني الجامعة .

- 2- تزويد الأخصائيات الاجتماعيات بدورات تدريبية للتعرف على احتياجات ومشكلات الطالبة الجامعية والأسلوب المناسب للتعامل معها .
- 3- تكتيف الأنشطة والبرامج التي تشغل وقت الفراغ لدى الطالبة الجامعية وتستثمر فيه قدراتها .
- 4- توعية الطالبات أثناء المحاضرات من قبل الأساتذة بمخاطر تبني قيم مخالفة لقيم مجتمعنا المستمدة من الدين الاسلامي .
- 5- عمل دورات تدريبية وورش عمل مكثفة للطالبات للتعريف بالاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي .
- 6- نشر المعلومات عن مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية في مواقع تجمع الطالبات بالجامعة.
- 7- تشجيع البحوث العلمية للتعرف على مخاطر الاستخدام السيئ وإيجاد البدائل .
- 8- تعميق مفهوم الهوية والانتماء الوطني لدى الطالبات بالبرامج والأنشطة المناسبة.
- 9- تقديم شراكة مجتمعية تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة في ظل التغيرات التكنولوجية العالمية المعاصرة.

المراجع :-

- 1- الجودر ، وداد محمد (2011م) : "أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعية الافتراضية على العلاقات الاجتماعية الواقعية لفئة الشباب " ، البحرين ، مركز معلومات المرأة والطفل .
- 2- الحيدري ، خليل (2015) : " مفهوم الثقافة " ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى .
- 3- الخليفي ، محمد بن صالح (2002م) : " تأثير الانترنت على المجتمع " ، دراسة ميدانية ، الكويت، عالم الكتب ، المجلد 22، العدد 165.
- 4- السيد ، عبد الفتاح عفيفي (2000م) : " العولمة بين أحادية القافة والتعددية الثقافية " ، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة .
- 5- السيسي ، فتحي (2008م) : " الآثار السلبية للعولمة الثقافية على قيم الشباب الجامعي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها " ، المؤتمر العلمي الخامس عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .
- 6- الشهري ، حنان (2013م) : " أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيسبوك وتويتر) " ، جدة ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية .
- 7- الشيخ ، نوف إبراهيم (2008م) : " اتجاهات الشباب السعودي نحو أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الرياض ، جامعة الملك سعود .
- 8- الصويان، نوره ابراهيم " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة الاجتماعية للشباب السعودي " مجلة الشرق الاوسط ، مركز بحوث الشرق الاوسط بجامعة عين شمس، مصر ، عدد 34 ، 2014.
- 9- الطيب ، منال حمدي (2005م) : " دور المدارس الثانوية في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلاب في عصر العولمة " ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، الفيوم .
- 10- العبيد، ماجدة خلف الله(2014)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية، الجزائر، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع 26.
- 11- العويضي ، إلهام (2004م) : " أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة " ، جدة ، ماجستير غير منشور ، كلية التربية .
- 12- الفاتح ، حمدي محمد(2015)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب العربي ، مجلة التراث ، الجزائر، جامعة زيان عاشور بالحليفة.
- 13- المعتوق ، خالد سليمان (2013م) : " اتجاهات استخدام طلاب قسم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي " ، مجلة جامعة أم القرى ، العدد الثاني عشر ، قسم علم المعلومات .
- 14- المنصور ، محمود (2012م): " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين " ، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية .

- 15- الموسى ، أروى (2013م): "تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع" ، الرياض ، كلية المعرفة للعلوم التقنية الإلكترونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك.
- 16- الناشري وآخرون ، طلال محمد (2013م) : "دراسة عن السلوك الصحي في المجتمع السعودي" ، مدة المكرمة ، مجلة العلوم الاجتماعية .
- 17- أمين ، رضا عبد الواحد (2009م) : "حدود التفاعل في المجتمعات الافتراضية على شبكة الانترنت" ، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي ، الرياض ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .
- 18- حسنين ، يسري سعيد (2005م) : "نموذج التركيز على المهام في خدمة الجماعة وتخفيف حدة الضغوط الحياتية للشباب الجامعي في عصر المعلومات" ، جامعة القاهرة ، الفيوم .
- 19- حمدان ، محمد زياد (1983م) : "ثقافة المجتمع آليات نموها وتقنياتها للمدرسة والمنهج" ، الرياض ، المجلة العربية ، العدد الخامس .
- 20- حمودة ، أحمد يوسف محمد (2013م) : "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية" ، رسالة ماجستير منشورة ، القاهرة ، قسم البحوث والدراسات الإعلامية .
- 21- راضي ، زاهر (2003م) : "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية" ، قطر ، دار المتنبى .
- 22- ساري ، حلمي خضر (2005م) : "ثقافة الانترنت" ، دراسة في التواصل الاجتماعي ، الأردن ، دار مجدلاوي .
- 23- سليم ، هبة زهير (2004م) : "تأثير الانترنت على الشباب الأردني" ، الأردن ، جامعة الزرقاء .
- 24- صفر ، شريف وآخرون (1997م) : "تطبيق خدمة الفرد في المجالات النوعية" ، القاهرة ، جامعة حلوان .
- 25- عبد الرحمن ، حنان (1977م) : "فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد في تنمية النسق القيمي لطالبات المرحلة الثانوية" ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، رسال دكتوراه غير منشورة .
- 26- عثمان ، عبد الفتاح ، والسيد ، علي (1993م) : "نظريات خدمة الفرد المعاصرة وقضايا المجتمع العربي" ، ط1، القاهرة ، مكتبة عين شمس .
- 27- عثمان ، رنا حسني (2008م) : "التغير الثقافي وأثره على بعض الممارسات الترويحية في المجتمع المصري" ، مركز تنظيم العالمية لخدمات البحث العلمي ، القاهرة .
- 28- علي، ماهر ابو المعاطي(2014)، الاتجاهات الحديثة في الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية – أسس نظرية – نماذج تطبيقية – القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- 29- عوض ، حسني (2012م) : "أثر التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب" ، فلسطين ، جامعة القدس .
- 30- غيث ، محمد عاطف (1997م) : "قاموس علم الاجتماع" ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

- 31- فهمي ، محمد سيد : "العمل مع جماعات الشباب ودعم الانتماء الوطني في ظل العولمة" ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية "، العدد العاشر ، الجزء الأول ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، 2001م .
- 32- لقمان، خالد حسن أحمد(2015)،دور الاعلام الجديد في تشكيل الاتجاهات الاجتماعية لدى الشباب السوداني، رسالة ماجستير، السودان ،جامعة ام درمان الاسلامية.
- 33- ليلة ، علي (2009م) : "دور الإعلام في تكنولوجيا المعلومات ، المؤتمر العلمي للأسرة والإعلام وتحديات العصر" ، القاهرة .
- 34- محرم ، علي إبراهيم (2002م) : "اتجاهات الشباب الجامعي نحو العولمة" ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية " ، العدد الثاني عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .
- 35- مطوع وآخرون (2003م) : "تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها على النشء السعودي" ، كلية الملك فهد ، مركز البحوث والدراسات .
- 36- منصور ، تحسين (2012م) : "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني" ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، المنتدى السنوي للجمعية السعودية للإعلام والاتصال .
- 37- منصور ، تحسين (2014م) "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي" المجلة الاردنية في العلوم الاجتماعية ، الاردن، مجلد 7 ، عدد 2.
- 38- ناجي ، محمد السيسي ، محمود (2001م) : "العلاقة بين ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد وتعديل سلوك الطلاب نحو صحة البيئة" ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الرابع عشر .
- 39- نش ، عزوز(2015)، تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب الجامعي الجزائري، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز جيل البحث العلمي ، ع 11.
- 40- يوسف ، سامية زكي (2008م) : "شبكة الانترنت وآثارها على الشباب المصري" ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، جامعة عين شمس .

المراجع الأجنبية :-

- 1- Akyildiz, M & Argan, M (2011).Using online networking: Students' Purposes of Facebook usage at the University of Turkey, Journal of Technology Research. Jul 2012, Vol.3, p 1-11.
- 2- Beck A & Emery G. (1985) Anxiety Disorder and Phobias: A Cognitive Perspective, (NY, Basic Books).

- 3- Kuppuswamy, s.&Narayan, p.(2010) the impact of social networking websites on the education of youth, international journal of virtual communities and social networking ,2(1), 67- 79.
- 4- Mecheel, Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities ,N.Y,
- 5- Niemz, Ktie, et al.: “Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire, and Disinhibition”. Cyber Psychology of Behavior, vol. 8,No.6.2005.
- 6- Sheldon, p.(2008), The relationship between unwillingness to communicate and students facebook use . journal of media psychology.20(2), 67-75.
- 7- Van Soon, McHale (2010) Facebook and the invasion of technological communities, New York.